جماليات الأداء في التصميم الجرافيكي البيئي وتأثيره بصرياً

أ.د / احمد محمد اسماعيل نوار
قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
م.د / محسن عبد الفتاح عـــلام
قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
د / هاني الاشـــــقر
قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
الباحثة/ داليا سالم محمد عبد اللطيف
قسم الإعلان – المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس – مصر
Daliagraph1@hotmail.com

الملخص

إن إعادة رؤيتنا التصميمية في كل ما يحيط بنا في هذا العالم والذي نحن جزء أصيل منه هو الاساس الذي سيحدد المعايير التي سيقاس عليها تحقيق الإبداع المستدام وذلك من خلالنا نحن البشر وكيفية تكيفنا مع كوكب الأرض وبالأخص قدرة المصمم الذي يستطيع من خلال إيجابية تصميماته أن يغير العالم.

ويجب ان نعرف أن العملية الفنية هي عملية تنمية وتوسع في التصميم البصري او اللفظي والذي يسفر عنه رؤية محدده. وعلاقة الفنان بوسيطه الفني دائماً علاقة تجدد وإلهام وليست علاقة صراع وتوتر، فالمادة ليست قيد او تحدياً على طول المدى، ولكن معطيات ومخزون وإلهام أيضاً، لذلك نجد ان التقنيات الحديثة قد تمد الفنان بوسائط مختلفة غير موجودة في الطبيعة تمنحه إمكانات تشكيلية لا عهد له بها وتفتح له طرقاً غير تقليدية يصل بعمله الفني لقيمة تعبيرية جديدة.

وكثيراً ما نرى ان المادة هي التي توحى للفنان والمصمم وتأخذ بيده وترشده. وهذا يعني أن العنصر المشترك بين جميع الأعمال الفنية هو الاسلوب والطريقة في تنظيم هذه المواد بالحس الفني الذي يثير فينا الانفعال الجمالي، وعندما نتكلم عن الشكل الدال نعني جميع العناصر الحسية التي تدخل في تنظيم الشكل، الألوان، الخطوط، عناصر، الملمس، الصوت السمع، الحركة، ولا يمكن فصل هذه العناصر عن بعضها البعض في طريقة تشكيلها، فالعناصر الحسية جزء من الشكل.

ويمكن تعريف الإبداع الفني المستدام بأنه إبداع مرتبط بأخلاق وقيم الإنسان، يوفر مفاهيم الاستدامة كبعد أخلاقي وتفويض لكل البشر لاحترام الطبيعة وأنظمة الكون والقيم والجمال وجميع أشكال الحياة لإيجاد حضارة مستدامة تتكامل فيها الفنون على الأرض، وعندما تشيع فيه الصبغة التي صبغت بها عقيدته وميزت بها أيدولوجيته وحددت إبداع الإنسان مثل: الفنان، المصمم، المعماري، الشاعر، الأديب، وهو إبداع إنساني في المقام الأول كما يتسم بالجمال، ويهدف دائما إلى الفن السامي من خلال مادة حسية تجسد الجمال وتصل به إلى حس المشاهد أو المتلقي، والوظيفة إلى المستخدم وهي ارتقاء بالتصميم الجرافيكي نحو الأسمى والأعلى والأجمل، والهدف هو السمو في المشاعر ورفض للهبوط.

ونلاحظ ان مع التطور في كل عصر تتطور بالتالي الخبرة البصرية للمتلقي في جميع المجالات ليصبح عقله قادراً على إدراك الافكار المتطورة المختلفة، ونحن في زمن التكنولوجيا والانترنت والذي أصبح في كل مجال والذي يتاح تعلم الجديد في أي وقت دون النزول من البيت وذلك من خلال التعلم عن بعد وأصبح كل شيء ممكن وقابل للتنفيذ.

الكلمات المفتاحية

التصميم الجرافيكي البيئي، جماليات أداء التصميم، التأثير البصري، التصميم المستدام

DOI: 10.21608/jsos.2022.110340.1121